

كارثة بيئية في بنغلاديش

بقلم - ديفيد رود
ترجمة: زينب حميد

هنا في بنغلاديش مجموعة من الاطفال يبدو عليهم الارتباك من السؤال ، فالطفلة جولي كاتون -٨ سنوات- تقول انها شربت الماء من مضخة المنطقة المجاورة. والطفل محمد مورسالي -١٠ سنوات- يؤكد انه ايضاً شرب من هذا الماء ، ويضيف انه لم يبلغه احد بان لا يفعل.

هذان الطفلان هما ضحيتان لكبير حالة تسمم سكاني في التاريخ، كما أعلنت منظمة الصحة العالمية، لقد ادارا بايديهما مضخة الماء في الشمال الغربي من بنغلاديش لانتاج الماء الذي مزج بمادة (الزرنخ). وان هذا التسمم التدريجي يوهن الضحايا قبل ان تتكاثر الخلايا السرطانية التي سوف تقتلهم.

فهناك ٢٠ مليون بنغلاديشي يشربون الماء الملوث بالزرنخ وفقاً للباحثين البنغلاديشيين والولايات المتحدة، الذين يضمنون بان التلوث واسع النطاق، لكن بعض الخبراء يعتقدون ان التسمم بالزرنخ اذا ترك من غير تدقيق يمكن اخيراً ان يتسبب بالسرطان الذي يمكن ان يقتل الملايين.

د. الان سميت/ مدير برنامج بحوث الزرنخ في جامعة كاليفورنيا في بركلي، سمى هذه الحالة بانها: " اعلى خطر سرطان بيئي قد وجد، وان تهديده اسوأ من تشرنوبل او Bhopal.

ويعد عقد من الزمان اكد المسؤولون البنغلاديشيون ان التلوث الزرنخي واسع الانتشار، وان هناك بعض الاشارات للتقدم وفقاً للمسؤولين البنغلاديشيين وخبراء الولايات المتحدة، وبالرغم من الخطوات الاولى التي قد اتخذت لمواجهة التسمم الزرنخي، الا انه تظهر تعقيدات جديدة.

وفي خطوة للامام، هناك ٣٠ مليون دولار لتمويل المشاريع من قبل البنك العالمي والحكومة السويدية قد اختيرت ٥ ملايين من اصل ١١ مليون انبوب بئر ووجدت ١,٤ مليون او تقريبا ٢٩٪ من تلك الابار هي ملوثة، اضافة للمسؤولين البنغلاديشيين، وقالوا ان



بلعينة، فقد ظهرت اعراض التسمم على جسمها، فهناك جبوب ويثور تغطي يديها ورجليها وهناك بقع سود داكنة تغطي ذراعها، والساقين وجزءاً من جسمها، وان جلدها يبدأ بحكة لا تنتهي اذا ما تعرضت لاشعة الشمس، وتقول ان مشكلتها الحقيقية الشعور بالوهن والالام المتواصل في ذراعها، فلقد نمت ذراعها بشكل ضعيف لذلك هي تصارع الالم عند حمل ابنتها -ذي السنين- والاعتناء بزوجها وابنتها، وايضاً هي تعجن دائماً ما يضعف عضلات ساعدها وكأنها عملية لعصر الالم من لحمها.. كما وصفته، و انها لا تستطيع تحمل تكاليف العلاج.

وقد تبنت حكومة بنغلاديش منهاجاً لعلاج الناس الذين يشعرون بنفس الاعراض، ولكن العدد يذوق امكانية هذا النظام، وابلغ كادر مستشفى (دكا) بأنه لا يملك التمويل الكافي للتزود بالعلاج.

في هذه الاثناء تكبر بيجام بوهن واحباط اكثر، وتقول وهي تجلس اطفالها على ساقيها: " ان فرق اجراء الاستطلاع قد زارتنا وكتبت مشاكلنا، ولكن ليس هناك عمل مأخوذ به...، لان السم مازال يبيد جسمي ببطء".

عن: نيويورك تايمز

لقد ولدت مشكلة الزرنخ في بنغلاديش بنيات طبية، فمنذ عشرين سنة كانت الحكومة ومسؤولو الامم المتحدة، وجماعات المساعدة البنغلاديشية تحت المواطنين للتوقف عن شرب المياه غير النظيفة لمنع الامراض القاتلة من التكاثر، بدلاً من ذلك كانوا يستثمرون الابار في داخل الطبقات الجوفية لسوء الحظ لا احد اختبر هذه الطبقات الجوفية للزرنخ.

سلمى بيجام -٣٠ عاماً- ام لثلاثة اطفال، تعيش في (البريارا) وهي قرية في مركز بنغلاديش، وهي احدي مرضى التسمم الزرنخي من اصل ٣٨,١١٨ مريض معابين من قبل دراسة البنك الدولي، ولكن بعض الخبراء يؤكدون ان الرقم اعلى بكثير.

تقول بيجام ان تسممها قد استؤصل منذ سنوات والذي تسبب به شربها الماء من البئر الموجودة في قريتها، وانها بدأت بشرب الماء النظيف منذ ٥ سنوات ولكن صحتها مازالت مستمرة نحو الاسوأ.

ان الزرنخ يقتل بسرعة اكبر كلما كانت جرعات الماء اعلى، ولكن لا يمكن التنبؤ بمخاطره اذا كانت كميات الشرب صغيرة. انه يستغرق سنتين الى عشرين سنة لان تحد مخاطره وان التأثيرات مختلفة بين الناس ويتركب مختلفة، فبعض الناس اضافة الى كل اقرباء بيجام، الذين يشربون الماء الملوث بمادة الزرنخ منذ سنوات، ولكن من دون تأثيرات واضحة عليهم.

ولكن في حالة بيجام يكون المرض مدمر وبصورة

محمد اباد علي -٤٢ عاماً- تاجر غزل، قال انه طلا مضخة الماء باللون الاحمر كنوع من التحذير، ولكن مع الوقت اختفى الصبغ، والخوف من التسمم بدأ يتضاءل، وان الحر والعطش بعد اللعب كفيلاً يجعل الاطفال يشربون الماء بجرعات كبيرة، ويقول علي: بأنه عندما طلا المضخة بالصبغ الاحمر، الكل بدأ بالخوف، ولكنهم الان اكثر هدوءاً ولا يفكرون بمشاكل مياه الشرب، ويضيف، ان نظام انبوب المياه الجديد قد بني، ولكن هذا المشروع البطيء لم يصل بعد (بارة راجامبور) الرئيسة.

وفي المقاطعة الثانية سواراً وينجراً، يوضح مشكلة اخرى، منير الحاج -٢٦ عاماً- صاحب محل لبيع اجزاء السيارات، قال: ان هناك فريق واحد قد اختبر ماء البئر الخاص بهذه المنطقة، وأعلنوا ان الماء صالح للشرب، وبعد مرور سنة اختبره فريق آخر وأعلنوا ان الماء غير صالح للشرب ورسموا عليه اشارة تحذير باللون الاحمر، وتوقف الناس عن شربه، وانه الان لا يعرف ايها يصدق.

وعلى بعد كيلو متر او نصف الميل، على الطريق قابلتنا (سومون علي -٢٠ سنة-) /ميكانيكي، قال: " ان المفتشين أعلنوا ان الماء الذي في البئر خلف محله لتصلح السيارات ملوث منذ سنتين، ومنذ ١٠ شهر مضت حفر بئراً جديدة بعمق متر في باحة (مرابه) ولكن لا احد يعرف اذا كان هذا البئر ملوث ام لا.



في البصرة فيلم عن مجزرة النخيل

البصرة / عبد الحسين الفراوي

عرض في اتحاد ادباء البصرة فيلم تسجيلي بعنوان (مجزرة النخيل) ل (جماعة صمت). الفيلم تناول قيمة شجرة النخيل المباركة التي حظيت بمحبة الرسول الاعظم محمد (ص) عندما قال: " اكرموا عمتم النخلة". الفيلم عرض الكارثة التي اصابت غابات النخيل في البصرة جراء الحروب التي حولتها الى مجزرة دامية. مدة الفيلم كما قال عنه القاص عبد الحليم مهودر احد اعضاء جماعة صمت ٢٦ دقيقة، والجماعة التي يشغلها هم السينما العراقية التي تعتمد في امكاناتها على قدرتها الذاتية تضم علاء كاظم، جعفر معلية، جمانة عبد الحليم، حارث الشامي، خالد خزعل.. وفيلم (مجزرة النخيل) هو صرخة بوجه الحروب التي قتلت ملايين النخيل ووجدت الارض من غاياتها الجميلة. ونحن بدورنا نعتبر باكورة اعمالنا ثمرة سينمائية نطمح الى تحقيق افلام اخرى تشكل علامة مضيئة في مسيرة السينما العراقية واعادة الفها وزهوها الذي فقدته بسبب الحروب وعدم الدعم والتشجيع.

حل مشاكل الويندوز XP

الصوت و لتشغيله اضغط على الرابط التالي: <http://help/tshoot/tsound.htm>.

2- التمودم: ويعرف ويحل المشاكل المتعلقة باتصالات التمودم، واعداده، وتكوينه، وكشفه، و لتشغيله اضغط على الرابط التالي: <http://help/tshoot/tsmodem.htm>.

3- مشاركة الاتصال بالانترنت: ويعرف ويحل المشاكل المتعلقة بالاتصال بموفر خدمة انترنت (ISP) وتسجيل الدخول اليه، و لتشغيله اضغط على الرابط التالي: <http://help/tshoot/tsics.htm>.

4- Internet Explorer: ويعرف ويحل المشاكل المتعلقة باستعراض ويب، أو تحميل الملفات، أو حفظ الصفحات المفضلة، أو استخدام اشروطة ادوات IE، أو طباعة صفحات ويب، و لتشغيله اضغط على الرابط التالي: <http://help/tshoot/tsie.htm>.

٥- Outlook Express (Outlook Express ١5)

تتوفر في ويندوز XP المعالجات التالية لاستكشاف الأخطاء واصلاحها:

١- اعداد النظام: ويعرف ويحل المشاكل المتعلقة بتثبيت واعداد Windows وتشغيله اضغط على الرابط التالي: <http://help/tshoot/tssetup.htm>.

2- بدء التشغيل/ايقاف التشغيل: ويعرف ويحل المشاكل المتعلقة بتشغيل الكمبيوتر وايقاف تشغيله، و لتشغيله اضغط على الرابط التالي: <http://help/tshoot/tsstartup.htm>.

3- تعرض: ويعرف ويحل المشاكل المتعلقة ببطاقات الفيديو ومحولات الفيديو، بما فيها شاشة الكمبيوتر، وبرنامج تشغيل الفيديو القديمة أو غير المتوافقة، والإعدادات غير الصحيحة لأجهزة الفيديو، و لتشغيله اضغط على السرايط التالي: <http://help/tshoot/tsdisp.htm>.

4- شبكة الاتصال المنزلية: ويعرف ويحل المشاكل المتعلقة بالإعداد، اتصالات انترنت، مشاركة الملفات والطابعات، و لتشغيله اضغط على الرابط التالي: <http://help/tshoot/tshomenet.htm>.

5- لأجهزة: ويعرف ويحل المشاكل المتعلقة بمحركات الأقراص (بما فيها محركات الأقراص المضغوطة ومحركات أقراص DVD). وأجهزة التحكم بالتسالي، وأجهزة الإدخال (مثل لوحات المفاتيح، والماوس، والكاميرات، والمساحات الضوئية، وأجهزة الأشعة تحت الحمراء). وبطاقات محولات شبكة الاتصال، وأجهزة USB. وأجهزة التمودم، وبطاقات الصوت. راجع أيضاً استكشاف الأخطاء واصلاحها لأجهزة أكثر تحديداً أدناه، و لتشغيله اضغط على الرابط التالي: <http://help/tshoot/tsinputdev.htm>.

9- محركات الأقراص ومحولات شبكات الاتصال: ويعرف ويحل المشاكل المتعلقة بالشرايط، وبرنامج النسخ الاحتياطي و لتشغيله اضغط على الرابط التالي: <http://help/tshoot/tsdrive.htm>.

10- USB: و لتشغيله اضغط على الرابط التالي: <http://help/tshoot/tsusb.htm>.

11- الصوت: ويعرف ويحل المشاكل المتعلقة بالصوت وبطاقات